

المجلس 2 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهمات العلم

1341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات. وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمد غدا عبده ورسوله صدقا - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منه - 00:00:27

هم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دلال عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:47

الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ينتهيون الى تحقيق مسائل العلم. ومن افة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم - 00:01:02
ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتنون وتبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلاقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الثاني من برنامج مهمات العلم في سنته الاولى وهو كتاب ثلاثة اصول - 00:01:22

وأدلتها لشيخ الاسلام امام الدعوة الاصلاحي في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله المرتبة الثالثة الاحسان. نعم. فإنه يراك. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا - 00:01:51
ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات. قال شيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى واجزل له الاجر والثواب المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كأنك تراه فان لم تكن تراه - 00:02:15

فإنه يراك والدليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك الوثقى وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قولوا تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. فقوله تعالى وتوكلا على العزيز الرحيم - 00:02:35
الذي يراك حين تقوم فإنه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما تكون في شأن وما تتلو منها من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا علينا شهودا اذ تبيضون فيه ذكر المصنف رحمة الله - 00:03:05

المرتبة الثالثة من مراتب الدين وهي الاحسان والاحسان شرعا له معنيان الاول ايصال النفع ومحله المخلوق دون الخالق والثاني الاتقان واجادة الشيء ومحله الخالق والمخلوق في كيف هو الاحسان مع الخالق - 00:03:29
وله اطلاقان الاول عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة اتقان الباطن والظاهر تبعدا لله بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مقام المشاهدة او المراقبة - 00:04:16

والثاني خاص في الباطنة والاعمال الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاحسان بالاسلام والايمان وقد عرفت فيما سبق ان من الايمان والاسلام قدرها واجبا محزنها يتبعين على كل احد - 00:05:04
والقول في الاحسان كالقول فيهما اذ هو صنوا لهما وقسم تم به مراتب الدين الثلاثة والقدر الواجب المجزي من الاحسان مع الخالق

يرجع الى اصلين اثنين احسان معه عز وجل - 00:05:42

في حكمه القدري بالتجمل بالصبر على الاقدار بلا جزع ولا تسخط احسان معه عز وجل في حكمه القدري بالتجمل بالصبر على الاقدار
بلا جزع ولا تسخط والثاني احسان معه عز وجل - 00:06:18

في حكمه القدري في حكمه الشرعي احسان معه عز وجل في حكمه الشرعي بفعل المأمورات وترك المحرمات بفعل المأمورات وترك
المحرمات وقول المصنف رحمة الله تعالى للحسان ركن واحد اي شيء واحد - 00:06:55

كما نص عليه ابن قاسم العاصمي في حاشية ثلاثة الاصول وهو متعين لتوجيهه كلامه اذ حقيقة الركن لا تصدق عليه وقد ذكرنا فيما
سبق ركتي الاحسان فوجوب حمل كلامه على - 00:07:24

معنى مناسب للصواب بان يقال ان قوله الاحسان ركن واحد اي شيء واحد والادلة على مرتبة الاحسان التي اوردها المصنف مصرحة
بمدح الاوليين في قوله وهو محسن وقوله والذين هم محسنون - 00:07:49

ومصرحة بمقام المراقبة في الآيتين الاخيرتين في قوله الذي يراك حين تقوم وقوله الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه ومعنى
تفيفون فيه شرعتم تعملون فيه ودخلتم به اما قوله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبي - 00:08:26

فوجه الدلالة فيها على مرتبة الاحسان هو ذكر التوكيل على تفويض الامر الى الله وانما يفوض الامر الى الله من عبده مشاهدا او مراقبا
فانه ان لم يكن عابدا لله على مقام المشاهدة او المراقبة - 00:09:02

لم يكن مفوضا امره اليه عز وجل وهذه هي حقيقة الاحسان فبان وجه دلالة الآيات على هذه المرتبة نعم احسن الله اليكم. والدليل من
السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن - 00:09:31

جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا
احد فجلس فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال - 00:09:56

تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال
صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الايمان - 00:10:25

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. قال صدقت؟ قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:10:45

قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني اماراتها قال ان تلد الامة ربها وان ترى
الحفاوة العرة العالة رعاء الشائي يتطاولون في البنيان - 00:11:05

قال فمضى فلبثنا مليا. فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر
دينكم. هذا حديث عظيم مخرج في المسند الصحيح لمسلم من حديث عمر رضي الله عنه - 00:11:25

ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مراتب الدين الاسلام والايمان والحسان ثم سماههن صلى الله عليه وسلم دينا بقوله في اخره
يعلمكم امر دينكم هن الثالث المذكورات وقوله اماراتها - 00:11:53

بفتح اوله جمع اماراة وهي العلامة وقوله رعاء بكسر اوله جمع راع وقوله فلبثنا مليا اي زمانا طويلا وصح انهم لبثوا ثلاثا نعم احسن
الله اليكم الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:24

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل
والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا - 00:13:05

افضل الصلاة والسلام النبي في الشرع يطلق على معنيين احدهما عام وهو رجل حر انسى اوحى اليه وبعث الى قوم فيندرج
فيه الرسول على هذا المعنى والآخر خاص وهو رجل - 00:13:25

انسي حر وبعث الى قوم موافقين فلا يندرج فيه الرسول على هذا المعنى وقد سبق ان عرفت ان الاصل الاول وهو معرفة الرب منه
قدر واجب يرجع الى اربعة اصول - 00:14:09

وان معرفة الدين منها قدر واجب يرجع في الاسلام الى ثلاثة اصول ويرجع في الايمان الى مبينة في كل ركن منها ويرجع في الاحسان الى اصلين وكذلك معرفة النبي صلى الله عليه وسلم منها قدر متعين على كل احد - 00:14:41

لا يصح دينه الا به والواجب في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم على الاعيان اربعة امور معرفة اسمه محمد دون جرب بقية نسبه فالواجب على كل احد من المسلمين - 00:15:06

معرفة ان الذي ارسل اليها اسمه محمد لان جهله باسمه مؤذن بجهله بحقيقة بعثته فمن لم يعرف اسمه لم يعرف من هو والاسماء انما جعلت للاعلام للدلالة عليها ومن هنا ذكر اهل العلم - 00:15:31

ان تسمية الولد واجبة بالاجماع كما نقله ابن حزم في كتاب مراتب الاجماع فلا يجوز لعبد او انتى ان يسيبه طليقا دون اسم بل يجب عليه ان يسميه باجماع اهل العلم - 00:16:03

والاجماع المنقول في هذه المسألة معلن بان الاعلام الموضوعة للذوات تدل عليها وتعرف بها ومن لم يعرف اسم الرسول صلى الله عليه وسلم الاول لم يعرف كونه رسولا واوقف الواجب من معرفة اسمه صلى الله عليه وسلم على الاول لانه كاف في هذا - 00:16:32

فلا يتوقف ايمان احد من الخلق على معرفة بقية نسبه فلو جهل عبد اسم ابيه او جده قبيلتي التي ينسب اليها من العرب لم يكن ذلك قادحا في صحة ايمانه - 00:17:05

وقد ذكر المصنف هنا نسبه صلى الله عليه وسلم مسلسلا بالاباء الى جد ابيه هاشم ثم اقتصر على معاوذه فقال وهاشم من قريش وقريش من العرب ووقع له في رسالة الاصول الثلاثة - 00:17:25

زيادة بيان فقال وقريش من كانة وكانة من ولد اسماعيل ورسالة الاصول الثلاثة غير رسالة ثلاثة الاصول وادلتها فالمشهورة التي بايديكم هي رسالة ثلاثة الاصول وادلتها اما الاصول الثلاثة فهي رسالة مختصرة اوجز من هذه - 00:17:46

تحوي مقاصداتها الكلية كن في مجموعة التوحيد وفيها الفاظ يسيرة زائدة عن هذا الكتاب والغالب عليها الاختصار وkanها وضفت للعامة بخلاف كتاب ثلاثة الاصول وادلتها فانه ابسط عبارة واكثر ادلة - 00:18:16

من رسالة الاصول الثلاثة تفرق يا طالب العلم بين كتابين من كتب امام الدعوة محمد بن عبدالوهاب رحمه الله هما ثلاثة الاصول وادلتها هو كتاب الاصول الثلاثة فان هذا كتاب وذاك كتاب اخر. وان كان بينهما اشتراك كبير في مسائلهما. لكن - 00:18:43

احدهما وهو الاصول الثلاثة مختصر جدا. بخلاف رسالة ثلاثة الاصول فانها ابسط في العبارة واكثر في الادلة والثاني من الاصول الواجبة في معرفة النبي صلى الله عليه وسلم على كل احد معرفة انه عبد الله ورسوله - 00:19:13

لم يكن ملكا من ملائكة السماء ولا ملكا من ملوك الارض بل كان بشرا اختاره الله واصطفاه وفضلة بالرسالة والثالث معرفة انه جائنا بالبيانات والهدى ودين الحق والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه - 00:19:38

وثبتت به رسالته هو كتاب الله عز وجل على صدقه وثبتت به رسالته هو كتاب الله عز وجل فهذه الامور الاربعة لابد منها في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وجوبا على كل احد - 00:20:14

من المسلمين ويعرض لك كثيرا فيما تقرأه او تسمعه قول اهل العلم رحهم الله تعالى اصل الدين ومرادهم باصل الدين المسائل الازمة المتأكدة المتعينة منه التي تجب على كل احد ابتداء - 00:20:39

فلا يكون مسلما الا بها ومردها الى الاقدار المعينة على كل احد في المعرفة الثالث معرفة الله ومعرفة دين الاسلام ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم نعم الله اليكم وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبي باقرأ وارسل - 00:21:11

المدثر وبلد مكة. رحمه الله نبي باقرأ وارسل بالمدثر اي ثبتت له النبوة بانزل سورة العلق عليه واولها قوله تعالى اقرأ باسم رب الذي خلق لانه لما ابتدأ صلى الله عليه وسلم بها - 00:21:51

كان اذا وحي البعث اليه ووحي البعث منه وحي نبوة ومنه وحي نبوة فلما انزلت عليه سورة العلق ثبت له صلى الله عليه وسلم

وحي البعث في اقل مراتبه وهو النبوة - 00:22:20

ثم لما انزلت عليه سورة مدثر صارت بعثته صلى الله عليه وسلم رسالة فانه ارسل فيها الى قوم مخالفين فارتقاى صلى الله عليه وسلم من رتبة النبوة الى رتبة الرسالة - 00:22:46

وهذا معنى قول المصنف نبي باقرأ وارسل بالمدثر اي صار نبيا بانزال العلق عليه فانها لما انزلت عليه علم انه صلى الله عليه وسلم مبعوث من ربہ ثم لما انزلت عليه سورة المدثر - 00:23:09

المتضمنة لامرہ صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرک علم انه صلى الله عليه وسلم صار رسولا فثبتت له اولا وحي النبوة ثم ارتقا ثانيا فثبت له صلى الله عليه وسلم - 00:23:34

وحيوا الرسالة نعم احسن الله اليکم بعثه الله بالنذارة عن الشرک ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها کسروا قم فانذر وربك فکبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستکتر - 00:23:57

لربك فاصبر ينذر عن الشرک ويدعو الى التوحيد. فربك فکبر اي عظمه بالتوحيد. وثيابك نظهر اي طهر اعمالک عن الشرک والرجز فاهجر الرجز الاصنام وهجراها تركها واهلها والبراءة منها اهلها وعداوتها وفراقتها واهلها. المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران - 00:24:22

الاول النذارة عن الشرک ولفظ النذار يشتمل على التحذير والترهيب والثاني الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة يشتمل على الطلب والترغيب والدليل قوله تعالى قم فانزل وربك فکبر فقوله قم فانزل دال على الاول - 00:24:58

وقوله وربك فکبر دال على الثاني والنذارة هي بالكسر كالبشرة وال العامة تفتحها فيقولون النذارة عن الشرک وهو لحن وهذا واقع في كثير من النسخ المطبوعة من هذا الكتاب اذ يجعلون على النون فتحة - 00:25:39

وانما هي بالكسر وتحفظ بمقابلها البشرة فالنذارة كالبشرة وزنا وتقابلا معنى وفسر المصنف رحمه الله تعالى طهر بقوله اي طهر اعمالک عن الشرک وعلى هذا التفسير اکثر السلف كما حکاه ابن جریر الطبیري - 00:26:10

في تفسيره والایة تعم الاعمال واللباس فيصلح ان يكون معنى قوله تعالى وثيابك فطهر اي طهر اعمالک من كل ما ينجسها ويصح ان يكون المعنى وطهر ثيابك التي تلبسها من كل - 00:26:42

نجاسة واي القولين اولی مع الدليل ما الجواب اه كيف سیاق؟ كيف دلالة السیاق احسنت احسنت واضح القولین هو ان المأمور بتطهیره قوى الاعمال الملابسات لا الثياب الملبوسات بدلالة السیاق - 00:27:11

فإن الله قال وربك فکبر وثيابك فطهر والرز فاهجر والمناسب بين الآيتين ان يكون معنى قوله سبحانه وتعالى وثيابك فطهر اي طهر اعمالک من الشرک فانه قدم بتعظیمه فقال وربك فکبر - 00:27:41

ثم قال وثيابك فطهر ثم قال بعد في الایة الثالثة والرز فاهجر اي الشرک فدع واحذر منه والسياق يعين على بيان المجملات وتعيين المحتملات وتقریر ابن عبد السلام في كتاب الامام - 00:28:06

وهو انفع شيء من مأخذ الادلة في تفسير کلام الله عز وجل فان رعاية سیاق الای يبين معانیها اما باعتبار السورة نفسها واما باعتبار سنن الكلام في القرآن الكريم فهذه الایة مثلا - 00:28:33

اطلع على تحقيق القول في تفسيرها بان الثياب المأمورۃ بتطهیرها هي الاعمال بملحوظة سیاق للسورة بتتابع ایاتها وتارة يكون المرجح بين القولین المذکورین في تفسیر ایة هو ملاحظة سیاق القرآن - 00:28:56

لتلك الكلمة فيه فقول الله عز وجل مثلا فلولا نفر من فرقة منهم طائفۃ ليتفقها في الدين اختلف اهل العلم في تعیین النافرة اهي الطائفۃ المجاهدة ام الطائفۃ المشتغلة بالعلم - 00:29:20

واضح القولین ان الطائفۃ النافرة هي المجاهدة لأن لفظ النفیر لم يذكر في القرآن الا على ارادۃ الجهاد فینبغی حمله في هذا الموضوع المشکل الذي اختلف فيه اهل العلم بين کون هذه الایة - 00:29:46

مذکورة بما يتعلق النفیر في العلم فتكون دليلا على الرحلة فيه او هو دليل على الطائفۃ المجاهدة فتكون دليلا في فهي المجاهدة وان

القاعدة هي المبتغية للعلم ابو العباس ابن تيمية الحفيد - 00:30:07

وتلميذه ابن القيم في مفتاح دار السعادة والمقصود من ضرب المثال اعلامك بان رعاية السياق هي من اعظم ماخذ الاستدلال في الترجيح بين اقوال المفسرين رحمهم الله تعالى ثم ذكر المصنف رحمة الله اصول هجر الاصنام - 00:30:38

وهي تعم ما يتخذ من الالهة دون الله فهجر المعبودات من دون الله من الاصنام وغيرها يقوم على اربعة اصول الاول تركها وترك اهلها والثاني فراقها وفرق اهلها ما الفرق بينهما - 00:30:58

نعم فهو احسنت وفي الفرق قدر زائد على الترك لان المفارق مباعد بخلاف التارك فانه قد يترك لكنه لا يفارق والثالث البراءة منها ومن اهلها والرابع عداوتها وعداوة اهلها وفيه زيادة على سابقه - 00:31:36

باظهار العداوة لان المتبرأ قد يعادي وقد لا يعادي معنى زائد ليس في سابقه احسن الله اليكم اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس - 00:32:20

صلى في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. قوله رحمة الله عرج به الى السماء اي صعد به ورفع اليها وكان معراجه صلى الله عليه وسلم بعد الاسراء به الى بيت المقدس - 00:32:50

نعم احسن الله اليكم والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنت - 00:33:16

مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. فاولئك اولئك مأواهم جهنم وساعات مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان - 00:33:41

اعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. قال البغوي رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الله ويأباه في نبي مكة لم يهاجروا. ناداهم الله باسم الايمان - 00:34:11

والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. الهجرة شرعا هي ترك ما يكره الله ويأباه - 00:34:41

الى ما يحبه ويرضاه هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه وهي ثلاثة انواع احدها ترك المعاصي والسيئات والثاني والتحول عنها الى غيرها والثالث مجانية من يؤمر - 00:35:04

بهجره من المبتدة والفساق فالاول هجر عمل السوء والثاني هجر داره والثالث هجر اصحابه اي هجرة فاعل السوء والهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام فريضة على هذه الامة في حق من كان قادرها عليه - 00:35:46

فهي عليه واجبة اذا اجتمع الشرطان واولهما عدم القدرة على اظهار الدين والثاني القدرة على الخروج من بلد الكفر ومن لا يكون قادرها فانه يعذر لعجزه ومن كان متمكنا من اظهار دينه في بلد الكفر - 00:36:36

فالهجرة في حقه مستحبة ما معنى اظهار الدين يا سلطان ايش احسنت واظهار الدين هو اعلان شعائره وابطال دين المشركين نص على هذا جماعة من اهل العلم منهم اسحاق بن عبد الرحمن بن حسن - 00:37:17

ومحمد ابن ابراهيم ال شيخ وعبد الرحمن بن سعدي رحمهم الله فالذى يسكت عن دين المشركين وهو مقيم بين اظهرهم لا يبين بطحانه لا يكون قادرها على اظهار دينه فان اظهار الدين - 00:37:52

لا ينحصر في اداء شعائره الظاهرة كالاذان والصلوة والصيام والحجابة وغيرها بل لابد فيصرح ببطلان دينهم فمن كان كذلك فانه مظهر لدینه واما الساكت عن بيان بطidan دينهم فظلا عن من يقبل باطلهم - 00:38:18

او يخرج له وجها من وجوه التعلل والاعذار فانه لا يكون قادرها على اظهار من دينه وحصر اظهار الدين في اقامة الشعائر واعلانها هو تخصيص لهذا المعنى ببعض افراده دون - 00:38:58

اقامة له جميعا والحديث الذي دخله المصنف في الهجرة رواه ابو داود وغيره وهو حديث حسن وفيه شاهد لقوله باقية الى ان تقوم الساعة لان انقطاع الهجرة علق بانقطاع التوبة - 00:39:23

ولا تنقطع التوبية الا بطلع الشمس من مغربها اذا قامت الساعة نعم. احسن الله اليكم فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقاء شرائع الاسلام. مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر - [00:39:43](#)

المعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دينه لا خير لا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه - [00:40:02](#)

الشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويباوه. التوحيد من جملة ما يحب من جملة ما يكرهه الله ويباوه وانما خص بالذكر تنبئها الى عظم شأنهما في الخير والشر - [00:40:27](#)

فاعظم الخير توحيد الله واعظم الشر الشرك بالله فقول المصنف رحمة الله تعالى والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه من رد العام على الخاص. لأن جميع ما يحبه الله ويرضاه - [00:40:49](#)

من جملته التوحيد وقل مثل هذا فيما بعده لكن افرد ذكر التوحيد والشرك تعظيمها لشأنهما في الخير والشر نعم احسن الله اليكم بعنه الله الى الناس كافة وافتضوا طاعته على جميع الثقلين الجن والانسان والدليل قوله تعالى قل يا - [00:41:11](#)

ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما واكمل الله له الدين والدليل قوله تعالى اياكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. بعنه الله الى الناس كافة - [00:41:36](#)

اي من الجن والانسان لأن اسم الناس يشمل هؤلاء وهؤلاء فهو مأخوذ من النوص الذي هو الحركة والاضطراب فيدخل في جملة الناس الجن والانسان معا وقد بيته المصنف رحمة الله تعالى بقوله وافتض طاعته على جميع الثقلين الجن والانسان - [00:41:57](#)

فاسم الناس يشمل الانسان والجن جميما نعم احسن الله اليكم والدليل تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تصمون والناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة - [00:42:29](#)

وقوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراج وبعدبعث محاسبون ومجازيون باعمالهم والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اسأعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب - [00:43:02](#)

كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل وربى لتبعثن ثم لتتبئن بما علمتم وذلك على الله يسير.بعث في الشرع هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان - [00:43:32](#)

بعد نفخة الصور الثانية هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة هو عد اعمال العبد يوم القيمة - [00:43:58](#)

احسن الله اليكم وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين بعد الرسل واولهم نوح واخرهم محمد عليهم نص عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن - [00:44:24](#)

الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. دلالة الآية المذكورة على ما ذكره المصنف من اولية نوح بالرسالة - [00:45:02](#)

هو ان ابتداء الایحاء كان الى نوح بتقديمه على غيره بالذكر. اذ قال الله كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده فقدم نوح على غيره من لتقرير انه مقدم في الایحاء اليه - [00:45:25](#)

والایحاء الذي قدم فيه نوح عليه الصلاة والسلام هو ایحاء الرسالة اما ایحاء النبوة فقد تقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام بلا خلاف فيكون الدليل مطابقا لما ذكر على الوجه الذي بيانه وان المقصود بالایحاء في هذه الآية هو ایحاء الارسال - [00:45:47](#)

اما ایحاءبعث بالنبوة فقد تقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام فيكون الایحاء نوعان اثنان احدهما ایحاء نبوة واول الخلق حظوظه به هو ادم عليه الصلاة والسلام الثاني ایحاء الرسالة - [00:46:13](#)

به هو نوح عليه الصلاة والسلام ويكون قول الله عز وجل كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده متعلقا بوجي الارسال ولا يشكل على ذلك ذكر النبيين لأن النبي يطلق في الشرع على معنى - [00:46:43](#)

يشمل الرسول كما تقدم وهو انه رجل انسى حر اوحي اليه وارسل الى قوم فيجتمع في هذا النبي والرسول معا واصلح من هذه الاية
دلالة على المقصود حديث انس بن مالك الطويل في الشفاعة - [00:47:08](#)

المتفق عليه وفيه ان ادم عليه الصلاة والسلام يقول اذا جاءه الناس اتوا نوح اول رسول بعنه الله الى اهل نعم احسن الله اليكم فكل
امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهم الصلاة والسلام. يأمرهم بعبادة الله وحده - [00:47:29](#)

ويتهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اجتنبوا الطاغوت وافتراض الله على
جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى الطاغوت ما - [00:47:57](#)

تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعن الله. ومن عبد وهو راض ومن
ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا اسى الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله - [00:48:19](#)

والدليل قوله تعالى لا الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع فهذا هو معنى لا
الله الا الله وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله - [00:48:39](#)

والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم دعوة الانبياء والرسل تجتمع في اصلين عظيمين احدهما الامر بعبادة الله وحده
المتضمن للنهي عن الشرك وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله - [00:49:06](#)

والآخر النهي الطاغوت المتضمن للامر بالكفر به وهذا مذكور في قوله واجتنبوا الطاغوت والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو
الشيطان وهو المراد في القرآن عند الاطلاق والآخر عام وهو المراد في القرآن اذا جمع فعله - [00:49:42](#)

قوله تعالى والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت اده ما نقله المصنف عن ابن القيم في اعلام المؤقعين كما صرخ به عبدالرحمن بن حسن
في فتح المجيد فانه رأى ان هذا الحد - [00:50:37](#)

المذكورة في كلام ابن القيم هو احسن ما قيل في حد الطاغوت انه ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع وجماع انواع
الطواغيت ثلاثة فاولها طاغوت عبادة - [00:51:04](#)

وثانيها طاغوت اتباع وثالثها طاغوت طاعة ذكره سليمان ابن سحمان في بعض سائله والغيب الذي يعد مدعيه طاغوتا هو الغيب
المطلق الذي لا يعلمه الا الله اما الغيب النسبي الذي يعلمه احد من الخلق دون اخر فليس هذا مقصودا في قول المصنف ومن ادعى
شيئا من علم الغيب - [00:51:27](#)

بل الغيب المراد هنا الغيب المطلق ومعنى قوله لا انفصام لها اي لانقطاع لها ومعنى ذروة سنته اي اعلاه وارفعه وهي بكسر الذال
وضمها وذكر فتحها فصارت الكلمة مثلثة يقال فيها - [00:52:13](#)

ذروة وذروة وذرناها على ما تقدم هو اعلى الشيء وارفعه وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر يوقف على مقاصده
الكلية ويبين معانيه الاجمالية اللهم انا نسألك علما في المهمات ومهمما في المعلومات - [00:52:56](#)

وبالله التوفيق نبتدئ ان شاء الله تعالى بعد الاذان في العقيدة الواسطية فمن كان عنده نسخ يريد توزيعها يوزعها الان ثم اذا فرغنا
من ذكر الاذان مع المؤذن نشرع ان شاء الله تعالى في الواسطية - [00:53:26](#)